# شرج كتاب التوحيد الذي هوحق الله على العبيد

الشيخ علي سلطان الجلابنة الفصل الثاني للعام ١٤٣٦





السلام عليكم ورحمة الله

هل الصوت واضح بارك الله فيكم، طيب اللهم لك الحمد.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، فمن يهديه الله فهو المهتد ومن يضلل فن تجد له ولي مرشدًا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا نبينا وأستاذنا وشفيعنا محمد، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد،،،

وصلنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى: باب من الشرك النذر لغير الله تعالى، ولعل هذا الباب والذي بعده والذي بعده أيضا فيهما نوع تعلق لذا إن يسر الله تعالى لنا في هذه الليلة سنقوم بشرح هذه الأبواب الثلاثة هذا الباب والذي بعده والذي هو باب من الشرك الاستعادة بغير الله ثم الذي بعده، نسأل الله - عز وجل -- يسير وهو باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعوا غيره. قال المصنف رحمه الله:

#### لملتن

وعائشة هي بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما، وهي من أحب أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - في صلى الله عليه وسلم - في حياته بل هي أحب أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - في خلال زواجها له، هل الصوت واضح؟ وقول هذا حتى نعلم أن خديجة هي أحب نسائه إليه لما كانت في حياتها ولما أن توفيت فإن عائشة هي أحب أزواجه إليه بنص حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، وتكنى بأم عبد الله نسبة لأبن أختها أسماء وهو عبد الله رضى الله عنه ابن الزبير،

قال: (وفي الصحيح) يعنى في البخاري في صحيح البخاري وفي الصحيح أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا



يَعْصِهِ» هذا الباب باب عظيم، من أبواب هذا الكتاب، وأراد المصنف من خلال هذا الباب أن يبين لنا النذر، والنذر أخواتي الفضليات أصله عبادة لله – عز وجل – والآن سنتكلم إن يسر الله – عز وجل – لنا أهم المسائل في باب النذر ولعلي أعرض عن ذكر المسائل الفقهية فسأكتفي بذكر المسائل العقدية بهذا الباب ولو أردنا أن نتكلم في المسائل الفقهية، وقد تكلم فيها علمائنا في أبواب الفقه وأيضًا من شراح العقائد وأطالوا فيها النظر والكتابة فلو أردنا الكلام فيها لطال منها المجلس لكن حسبنا من هذا المجلس أن نعلم قضايا التوحيد من خلال هذا الباب قوله: (من الشرك) يظهر أنه يريد التبعيض، يعنى من أنواع الشرك، والشرك المقصود به هنا الشرك الأكبر، لأنه عرفه بالد التعريف ما لا يخفى على حضرتكن تفيد أو من ألفاظ العموم قوله من الشرك النذر، والنذر مبتدأ مؤخر، ومن الشك هو خبر مقدم.

طيب النذر في اللغة معناه ماذا أخواتي؟ نذرت يعني الذمت التي معها تضغط الرقم خمسة بارك الله فيكم حتى أعلم المستيقظة من النائمة، اللهم لك الحمد أتكلم مع نفسي جدد.

النذر أخواتي ماذا قلنا في اللغة؟ معناه الإلزام وشرعًا أن يلزم المكلف نفسه طاعة لم تكن لازمه عليه تعظيمًا للمنذور له.

فيكون أصل الجملة، النذر لغير الله - -عز وجل-- هو أو كائن من الشرك، والشرك هنا كما قلت قبل قليل هو الشرك الأكبر، واضح أخواتي بارك الله فيكم، فالنذر أو لغير الله كأن تقولي لفلان علي نذر أو تقولين لهذا القبر علي نذر أو لجبريل علي نذر أو للرجل الصالح أو للنبي أو للملك وكل هذه النذور تقولينها من باب التقرب إلى ذلك المنذور، والفرق بين هذا النذر الذي هو نذر الشرك الأكبر وبين نذر المعصية، لأيي الآن لابد أن نفهم قضيتان، القضية الأولى المصنف هنا أراد النذر الذي هو شرك أكبر، هل هناك نذر آخر، نعم هناك نذر آخر يسمى نذر المعصية وهناك أنواع أخرى من النذر، لكن نبدأ بما واحده واحده، فالفرق بين نذر الشرك الأكبر ونذر المعصية، أن النذر لغير



الله هذا ليس أصلًا لله - عز وجل--، فأصله شرع لغير الله كأن تقولي هذا مثلًا لسيدتنا زينب عليه كذا وكذا، فهذا أصله لزينب ليس لله، أما نذر المعصية فإن أصله لله - عز وجل--، ولكن نذره الإنسان لأجل معصية أو على معصية، كأن تقولي لله على نذر أن أسلخ كذا وكذا، أو لله علي نذر أن أفعل معصية معينة، فالآن هذا النذر هو لله وذاك ليس لغير الله، إذا لما نذر شرك، يعني شرك أكبر وهذا النذر وإن كان فيه معصية لله فيكم، حيز وجل--، ولكن لا يصل لدرجة الشرك الأكبر، واضح يا أخواتي بارك الله فيكم، هذه النقطة جيدة.

الآن حكم النذر لغير الله شرك، فالذي يصرف النذر لغير الله يسمى مشرك، وهذا النذر الذي هو لغير الله لا ينعقد إطلاقًا، وبناء عليه فلا تجب فيه الكفارة بل هو شرك يجب على الذي ينذره ماذا يا أخواتي بارك الله فيكم، أحسنتي يا أم سعد أحسنتي يا أم عير، يجب على من فعله أن يتوب لله - -عز وجل--، أما نذر المعصية فهذا ينعقد لكن لا يجوز الوفاء به، ماذا يفعل كما في الحديث الذي سيأتي معنا، أن عليه أحسنتم، أحسنتم يبدوا أن الأخوات يحضرن، لا يا أخت بشرى غفر الله لكم لا يكفر، ذهبت بعيدًا الأخت بشرى غفر الله لكم الا يكفر، ذهبت بعيدًا الأخت بشرى غفر الله فها، أحسنتم آه تقصدي يكفر عنه، الأخت أم ربيع ما شاء الله توضح مقصود الأخت، طيب خلاص وضحت، وضحت بارك الله فيكم، طيب أحسنتم لأن التكفير هو من خواص طلبه العلم الأقوياء يعني ليس أمثالي بل هما الأعلى من والعلماء الكبار وإلا لو أطلقت العنان لهذه الكلمة، لأصبح من دب ومن هب لتكلم في والعلماء الكبار وإلا لو أطلقت العنان لهذه الكلمة، لأصبح من دب ومن هب لتكلم شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمه الله له كلام، قلنا يظهر المعصية ينعقد لكن لا يظهر الوفاء به، وعليه كفارة، شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ماذا قال؟ قال كلام ما الوفاء به، وعليه كفارة، شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ماذا قال؟ قال كلام ما

#### المتن

وأما ما نذر لغير الله كالنذر للأصنام والشمس والقمر والقبور ونحو ذلك، فهو بمنزلة أن يحلف بغير الله من المخلوقات. والحالف بالمخلوقات لا وفاء عليه ولا كفارة، وكذلك العاذر للمخلوقات. فإن كلاهما شرك. والشرك ليس له حرمة، بل عليه أن يستغفر الله من هذا ويقول ما قال النبي صلي الله عليه وسلم: " من حلف وقال في حلفه: واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ".

ثم قال المؤلف رحمه الله وقوله معطوف باب الشرك كذا وكذا ويجب أن نجعلها مرفوعة على الاستئناف وقول الله تعالى: وقوله: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ [الإنسان: ٧]،

### الشرح

يوفون بالنذر الله - -عز وجل-- مدح المؤمنين ها هنا لأنهم يؤدون ما ألزموا به أنفسهم، بشرط إن كان نذر طاعة، والنذر طبعًا تقدم معناها مقدمًا، (ويخافون) يخشون (يومًا كان شره مستطيرا) يعني يوم القيامة نسأل الله العافية، وهذا الشر مستطير يعني منتشر فقوله يوفون بالنذر هذا يا أخواتي المباركات الفضليات سيقت لمدح الأبرار نسأل الله - -عز وجل-- أن يجعلنا منهم، فقد قال فيهم، وإنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيم [الانفطار: ١٣]، أو يقول وإنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِرَاجُهَا كَافُورًا والإنسان: ٥]، ثم مدحهم الله - -عز وجل-- لمدائح ومدحهم بهذه المدائح تقتضي أن تكون الأشياء التي مدحهم عليها عبادة، فالإنسان لا يمدح أو لا يستحق دخول الجنة إلا بفعل شيء يكون عبادة لله - -عز وجل--، واضح يا أخواتي بارك الله فيكم، فالله - -عز وجل-- أثني بذلك وجعلها من الأسباب التي يدخلون بما الجنة، ولا يكون شيء سبب في دخول الجنة إلا أن كان عبادة، ولابد العبادة أن تصرف لله - -عز وجل-- ومن صرفها لغير الله - -عز وجل-- فقد أشرك وهذا هو استدلال المصنف وجل-- ومن صرفها لغير الله - -عز وجل-- فقد أشرك وهذا هو استدلال المصنف رحمة الله تعالى لهذه الآية، واضح أخواتي بارك الله فيكم، تمام، اللهم لك الحمد.

ثم قال في الآية الأخرى، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرُتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ الله يَعْلَمُهُ ﴾، (ما أنفقتم) شرطية وما أنفقتم هذا فعل الشرط، الآن أين جواب الشرط أخواتي بارك الله فيكم؟ أحسنتم فإن الله يعلمه، يعني قوله: وما أنفقتم من نفقه أو نذرتم من نذر معطوفة الجواب على كلتا الشرطين فإن الله يعلمه فقوله (من نفقه) بيان (لما) يعني ما أي شيء أنفقتم أي شيء نذرتم والنفقة بذل المال، وبذل المال قد يكون في الخير وقد يكون في الخير أو في الشر، ولذلك اخبر الله - عز وجل - أنكم ما أنفقتم من نفقه في خير أو في شر إلا ويعلمه الله وما نذرتم من تذر في خير أو في شر إلا ويعلمه الله وما نذرتم من تذر في خير أو في شر إلا ويعلمه الله - عز وجل -- معناه أيش، فإن الله يعلمه وسيثيب وجل --، وهذا إلا إذا علق بعلم الله - حز وجل -- معناه أيش، فإن الله يعلمه وسيثيب عليه إن خيرًا وإن شرًا فشرًا،نسأل الله العافية فذاك هو استدل بهذه الآية ليقول لك، أو لكي بأن ترتيب الجزاء على شيء معين يدل على أن هذا الشيء المعمول أو هذا الشيء المترتب عليه الجزاء هو من أنواع العبادة التي لا ينبغي صرفها إلا للواحد الأحد.

قال: ﴿أَوْ نَذُرْثُمُ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللّه يَعْلَمُهُ ﴾، وما للظالمين من أنصار يسر الله أمركم يا أخت أم ربيع، صلاة الظهر يبدوا هذه أو العصر، الآن ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِسْ أَنصَارٍ ﴾ [البقرة: ٢٧٠]، والظالم هو الذي يضع شيء في غير موضعه، فالظلم لما فسره أهل العلم وضعك الشيء في غير موضعه والظلم على ثلاثة أنواع كما ذكر ذلك علماء السلوك والعقائد، أن يظلم العبد نفسه بالشرك – وأن يظلم العبد غيره – وبعضهم قال: وأن يظلم العبد ربه ولكن هذا بعضهم قال: يعني ليس من أزى مع الله – عز وجل – ولذلك فبعضهم قال: ظلم العبد مع الشرك وظلم العبد مع الغير وظلم العبد للنفس، الآن أوعى ربه كما قالت الأخت فتح الله عليهم (وما للظالمين) هؤلاء الذين يظلمون أنفسهم، من أنصار يعني من أعوان يدافعون عنهم يوم القيامة، والآن سؤال أريدها على الآية التي قبل أو على ما تقدم معنا من كلام وهو بما أن النذر مكروه وقد كره النبي –صلى الله عليه وسلم – قال: «وإنما يستخرج به من البخيل»، أو قال –صلى الله عليه وسلم –: «إنه لا يأتي بخير» طب كيف يستخرج به من البخيل»، أو قال –صلى الله عليه وسلم –: «إنه لا يأتي بخير» طب كيف

1

يكون عبادة، نقول أخواتي بارك الله فيكم، النذر المكروه هو الذي يقيده الإنسان، أريد أن أرى إجابات أخرى، كيف النذر مكروه ثم الله - -عز وجل-- مدح الأبرار كما في الآية الماضية وجعلهم عباده كما في الآية التي مضت، يعني جيد حول الإجابة تحوم، جيد هذه من الإجابة الجيدة، الأخت أم سعد قد أجابت بعض الشيء، لكن الأخت عبير كانت أجابتها أدق، النذر كان للوفاء وليس لابتلائه، أظن أبي علقت على هذه القضية أخواتي في الدرس الماضي بارك الله فيكم، طيب بما أن الكتابة أوقفت، أقول وبالله التوفيق أن النذر المكروه بهذا الحديث الذي كره النبي -صلى الله عليه وسلم- هو الذي يقيده الإنسان بمقابل الحصول خيرًا له أو اندفاع شر عنه، فهذا الذي يستخرج من البخيل، وهذا هو الذي كرهه الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وهذا الوفاء به، يعني الذي يفعل هذا النذر يعني الذي ينذر هذا الشيء يجب أن يفي به، ووفاءه عبادة، وكذا النظر المطلق كما نظر الأخوات وهو في الوقت نفسه عبادة، فلذلك نقول، بشكل عام إجابات الأخوات كلها فيها شيء من الصحة جيد لكن ضبط المسألة نقول: النذر المكروه هو الذي يكون في مقابر حصول خيرًا واندفاع شرًا، وهذا الذي يكون مكروه فإن الوفاء به عبادة مدح الله - -عز وجل-- بها المؤمنين عندما يوفون به عبادة، وكذا بالنسبة للنذر المطلق فهو غير مكروه وهو في الوقت نفسه عبادة وهذا هو النوع الثالث من أنواع النذر، وهو النذر المطلق وهو الذي ينذر الإنسان على نفسه ليس بمقابل شيء كان يقول لله على أن أصوم يوم في سبيل الله أو لله على أن أصلى في هذه الليلة عشر ركعات وما شابه ذلك فهذه عبادة يحبها الله - -عز وجل--، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

قال: وفي الصحيح قلت البخاري: عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: من «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ الله فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا الله عليه وسلم- قال: من «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ الله الجواب فليطعه، جملة شرطية تفيد العموم، هل يَعْصِهِ»، من شرطية من نذر أن يطيع الله الجواب فليطعه، جملة شرطية تفيد العموم، هل العموم يخص الذكر أو الأنثى نعم، هل يخص الذكر الكبير والصغير اختلف أهل العلم فبعضهم قال: لا تشمل، الذي قال تشمل، ينعقد فبعضهم قال: لا تشمل، الذي قال تشمل، ينعقد



عنده النذر، والذي قال لا يشمل قال لا ينعقد نذره لأنه قال ليس أهل للإلزام، ولا للالتزام ومن هنا فإن العلماء قالوا أن الإنسان عنده أهليه يعني يكون عنده أهليه قاصرة أو أهليه كاملة وهذه مسألة ذكرها أهل الأصول وأهل الفقه يعنى لا نريدها هنا حتى لا يطول الدرس.

قال: (أَنْ يُطِيعَ اللهَ) طاعة موافقة الأمر، فإذا وافقت الله - عز وجل-- بما يريد منك بأمره فهنا طاعة فالطاعة أخواتي بارك الله فيكم هي فعل المأمور الذي أمرتي به، أو نقول هي فعل المأمور الذي أمرتي به وانتهائك عن المنهي حينما تنهين عنه، فالطاعة في الأوامر فعل المأمورات والطاعة عند المنهيات، يكون بترك المنهيات، واضح أخواتي بارك الله فيكم، فإذا جاءت الطاعة مفردة قصد بما فعل المأمورات والانتهاء عن المنهيات، أما قيل طاعة ومعصية، فالطاعة لفعل الأوامر والمعصية لفعل النواهي.

قوله: (فَلْيُطِعْهُ) الفاء واقعة في جواب الشرط، فليطعه وباقي الحديث يشمل إذا كانت الطاعة المنذورة واجبة أو غير واجبة، واجبة مثل الصلاة، للي علي أن أصلي العصر أو الحج أو صيام رمضان، أو غير واجبه مثل صلاة الضحى، لله عليه أن أصلي الضحى في هذا الأسبوع وما شابه ذلك، واضح أخواتي بارك الله فيكم.

أظن ولله الحمد الأبواب الأهم بدأت يعني يصغر حجمها لكن معناها مهم ومفيد، ثم قال المصنف رحمة الله

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله - عز وجل--

المتن

قال رحمة الله وقول الله تعالى: باب من الشرك الاستعاذة بغير الله تعالى " وقول الله تعالى " وقول الله تعالى: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا} [الجن:٦].

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها



وهذه صحابية تكنى بأم شريك أو أم شريك وكانت من الصاحبات الفضليات، نسأل الله أن يجعلكن مثلها، قلن آمين يا أخواتي بارك الله فيكم، وانظرن من فوائد هذا الحديث انتشار العلم على يد النساء وفيه فضل تعلم المرأة بالعلم، وفيه أن الله – عز وجل – يحفظ الدين بالنساء كما يحفظه بالرجال، وفيه أن المرأة إذا طلبت العلم فإن الله – عز وجل – يعلي شأنها ويعلي رتبتها لكن لا بد لها من أخلاص النية والعمل بما تعمله، هذه المرأة هي زوجة عثمان بن مطعون طبعًا، رضى الله عنهما.

عن خوله بنت حكيم رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك» رواه مسلم

#### الشرح

فالحديث صحيح وفيه فضل ذكر الله - عز وجل--، الآن هنا أخواتي بارك الله فيكم معنا الجميع؟ بارك الله فيكم، لما قال: (من الشرك) هذا أيضًا من التبعيض، خلي بالك ما قبله وهذا الباب والذي قبله والذي بعده بينهما ترابط، ترابط عجيب لذلك نسأل الله - عز وجل-- أن ييسر لنا شرح هذا اليوم، فمن هنا تبين الشرك المقصود به، ماذا يا أخواتي بارك الله فيكم، من الشرك، أي الشرك الأكبر، الشرك أي الاستعاذة في اللاتحاء والاستعاذة في اللغة معناها الالتجاء والاعتصام وهي مأخوذة من العوز فتكون هي طلب الالتجاء والاعتصام، يعني استعيذ فالسين استعاذة أو استعاذ فالسين تفيد الاستدعاء يعني الطلب تفيد الطلبة، هذا معناها في اللغة وفي الشرع الاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام الله سبحانه وتعالى وتنقسم الاستعاذة إلى أقسام وهذه الأقسام هي نفسها أقسام الاستغاثة التي ستأتي معنا في الدرس الذي سيأتي بعد هذا لذلك ننتبه لها، فالاستعاذة تقسم إلى أقسام أو إلى أنواع، النوع الأول الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق، فيما لا يقدر عليه إلا الله - عز وجل --، إنسان أو امرأة تستعيذ أو تستغيث بالمخلوق بشيء لا يقدر عليه إلا الله، مثال ذلك أن تستغيث بالأموات أو

بالرسل أو بالملائكة، أو أو بأي شيء لماذا يستغيثون أو تستعينين بهم لمثل كشف الغمة التي ألمت بك، أو لرفع البلاء أو لدفع البلاء أو لجلب نفع وما أشبه ذلك، مثلًا أن تقولين يا رسول الله أغشني في هذا الزمن، أو تقولين يا رسول الله أدعوا الله أن يغيثني صورتان انتبهوا، أن تقولي: يا سيدتي زينب أغيثيني، أو تقولين: يا سيدتي زينب أطلبي من الله أن يغيثني، على كلا الصورتين هو شرك أكبر، هذا هو القسم الأول، واضح بارك الله فيكم الآن القسم الثاني الاستعاذة، وكذا الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه الاستغاثة والاستعاذة فيما يقدر عليه على الاعتماد على المخلوق، وهذا يعتبر شرك أصغر، واضح؟ طب لماذا اعتبر شرك اصغر؟ لأنه أعتمد على المخلوق، لأنه أعتمد على المخلوق دون الله – عز وجل – فالمطلوب منه أو منك أو مني أن أستعين أو استغيث بهذا المخلوق مع اعتماد اعتمادًا كاملًا على الله – عز وجل –، واضح يا أخواتي بارك الله المخلوق مع اعتماد اعتمادًا كاملًا على الله – عز وجل –، واضح يا أخواتي بارك الله

فهذا القسم يدخل في باب التوكل، لأ أختي الاستغاثة العلماء ما أجازوها بأن تكون بالبشر من دون الله - عز وجل- لكن بشروط، الآن سأذكرها.

- الشرط الأول أن تستغيثي بإنسان قادر أو كما قالت الأخت إنسان قادر
  - أن يكون حاضرًا أمامك أو يستطيع الحضور لأجل إغاثتك.
    - أن يكون حي.

فيكم.

واضح يا أخواتي بارك الله فيكم، ثلاث شروط، أن تكون استغاثة لإنسان قادر حاضر أو يستطيع الحضور مباشرة لإغاثتك أو حي كأن تكوني مثلًا على قارب أنتي وزوجك أو أبوكي أو أخوكي، فتقعي في البحر، فتقولي: يا أبتي أغثني، والتفت التفات كامل إليه، لكن قلبك معلق بالله – عز وجل – ، لكن إن كان اعتمادك عليه ففيه شرك أصغر أما إذا كان اعتمادك كامل على الله – عز وجل – فهذا لا بأس فيه ولا حرج، وهنا يا أخواتي بارك الله فيكم، كيف نعتمد على الإنسان ؟ الاعتماد على الأسباب شرك يا أخواتي مشكلة بارك الله فيك، نعتمد على رب الأسباب، الاعتماد على الأسباب شرك



قلنا شرك أصغر، أنا وضحته أخت أم سعد بارك الله فيكم، الأخت عابدة ذكرت شيء جيد نقول إذا اعتمدت هذا الشيء من دون الله - حز وجل-- هو شرك أصغر لكن إذا كان الاعتماد على الله فهو لا شيء منه.

فقلت إذا استعان بالمخلوق أو استغاث به، هذا يعتبر شرك أصغر، والسبب الاعتماد.

الآن القسم الثالث أن يستعيذ بالمخلوق فيما يقدر عليه مع الاعتماد على الله -عز وجل-، هذا هو جائز لكن بشروط التي ذكرتها لكم أنفا وهو ما يسمى بالاستجارة، ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ [التوبة: ٦]، أو استغاثة وما شابه ذلك، طيب ما حكم الاستغاثة بالميت، الاستغاثة بالأموات من باب الشرك الأصغر أليس كذلك ، أحسنتم مستيقظين من باب الشرك الأكبر ، طيب ورد عن بعض السلف أنه كان يخاطب الأموات فكان يقول أمام الناس مثلاً: ماذا فعل الله بك يا فلان أو ماذا فعل الله بكم، أو ماذا يتمنون فيقولون لكم: يتمنون أن يرجعوا إلى الدنيا، ويعملوا وما شابه ذلك جاءت بعض هذه العبارات عن بعض السلف وهذا يذكر من باب العبرة، انتبهوا يا أخواتي بارك الله فيكم، من باب العبرة لا من باب الاستخبار، يذكر من باب العبرة، لا من باب الاستخبار، مسألة الأموات مسألة طويلة والخلاف فيها واسع وقد بحثت فيها فيما مضي، و ترجح عندي ما رجح عند بعض مشايخنا المحققين وخذوه بفائدة على السريع أن أصلاً في الأموات لا يسمعون، إلا في المواضع التي جاء النص فيها أنهم يسمعون فيسمعون، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما أنت بأسمع منهم» كما في حديث عمر وكما في حديث آخر أنه يسمع طرق نعالهم، وما شابه ذلك، أما غير ذلك فالأصل في الأموات أنهم لا يسمعون كقول الله -عز وجل- ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ ﴾[النمل: ٨٠] ما شابه ذلك من الآيات.

أضعتينا يا أم سعد غفر الله لكي، وين وقفنا يا أخواتي بارك الله فيكم؟

الإشكال أين أتابع الشاشة وأضع المتن بجانبي فأنظر هنا وهنا، غفر الله لكم، العبارات أحسنتم، العبارات التي يذكرونها العلماء قلت يذكروها من بابا العبرة لا من باب الاستعاذة أو من باب استغاثة أو الاستخبار فهذه الأمور أرجأت عن بعض السلف فهي باعتبار الأصل جائزة لكن السؤال، لابد أن ننتبه لهذه القضية، هل ينبغي للإنسان أن يفعلها، نقول الأقرب إلى السنة أنه لا ينبغي طيب لماذا نقول الأفضل أو الأقرب إلى السنة أنه لا ينبغي للإنسان أن يفعلها، بل لابد له أن يقتصر ماكان يفعله النبي -صلى الله عليه وسلم-، فإن الخير في إتباعه -صلى الله عليه وسلم-، فهو كان عندما يدخل القبور يدعوا لهم، عفوا يسلم عليهم ثم يدعوا الله -عز وجل- لهم، وهذا هو ثابت عنه -صلى الله عليه وسلم- في هذه المسألة.

ما حكم الاستعادة بالعاجز الحي الموجود أمامك؟ الآن هو عاجز لكنه حي وأمامك، هذا يعتبر يا أخوات من السفه، يعني عجوز أمامك لا يستطيع الحراك فمن نقص العقل أن تقولي يا جدي أو يا عم الحج قم أحداً يقول لي أو دافع عني، فهو سفه ولعياذ بالله، الاستعادة بالغائب فيما يقدر عليه جائز، يعني مثلاً إحدى الأخوات احتاجت مبلغ من المال وهي أمام الصراف فاستغاثت بأخت لها في منطقة أخرى بعيدة جداً اتصلت بأخت لها، يا أختي استغيث بكي، أو أطلبك أو أسئل الله حوز وجل أن تيسري لي مطلب، ما هو؟ أريد منك كذا دينار أردني مثلاً، فإذا كانت هذه الغائبة تستطيع أن تبعث لها مباشرة كانت تسمعها في الهاتف أو في الانترنت أو في الأشياء التي نستطيع أن تبعث لها مباشرة كانت تسمعها في الهاتف أو في الانترنت أو في الأشياء التي فيها التواصل فهذا جائز وهو من صنف الاستغاثة الجائزة التي ذكرنا شروطها انفهاً، لكن فيها التواصل فهذا جائز وهو الاستعانة للأموات، فيدخل في باب الشرك الأكبر ولعياذ فهذا من جنس الاستغاثة أو الاستعانة للأموات، فيدخل في باب الشرك الأكبر ولعياذ

والغائب على نوعين: الغائب إما أن يكون غائب زماني وإما أن يكون غائب مكاني

الغائب الزماني: الذي قد مات، والغائب المكاني هو من كان في مكان أخر بعيد عنك، واضح يا أخواتي بارك الله فيكم، و من كان في مكان أخر بعيداً عنك، طيب ورد عن بعض الأقوام السابقين من أمة النبي -صلى الله عليه وسلم- قول القائل ومعتصماه، تعرفونها يا أخواتي بارك الله فيكم، أو يا صلاح الدين أو أين أنت يا رسول الله وما شابه هذه العبارات حقيقة هم لا يقصدون بما نداء الحقيقي، هم يقصدون ماذا يقصدون، يقصدون بما استثارة الهمم وإلا فإن لو إن إنسان نادى صلاح الدين الآن أو ذاك لما نادى ومعتصماه قصد أن تصل الكلمة للمعتصم فإن قصد الإنسان بمذه الكلمات النداء الحقيقي واعتقد انه يسمعه وانه ينفعه مباشرة فهذا لاشك من الشرك الأكبر، لكن إذا كان يقصد، استثارة الهمم أو ما شابه ذلك فهذا لا بأس به، لكن العلماء يقولون لابد كان يتعد عن الألفاظ المهينة ثواني يا أخوات بارك الله فيكم.

واضح المسألة يا أخواتي بارك الله فيكم هذه للاستثارة، طيب يا إخوان أفضل ما قلته قبل أن أذهب بالجوال إلى الأهل، طيب الآن بعض العلماء يذكرون فرقاً بين الاستعادة والاستغاثة هو جميل أحببت أن انقله لكم، يقول الاستعادة تكون قبل وقوع الشيء أو قبل وقوع الشر، الاستعادة تكون قبل وقوع المخوف قبل وقوع الشر قبل وقوع الشيء أو قبل وقوع الشر أن يقع عليكي أما الشيء فهو يستعيذ، فهو من باب الهرب من الشيء الذي تخافين أن يقع عليكي أما الاستغاثة فيه طلب رفع شيء مضى أو وقع واضح أخواتي بارك الله فيكم، واضح هذه المسألة، أنا سأسأل حتى اعلم هل وضحت أم لا.

الآن لو أن إنسان يغرق أو غريق الآن هو، فنادى فهل هذه استغاثة أم استعاذة؟ أحسنتم يستغيث.

طب لو أن إنسان في حريق فنادي ما نسمى هذه؟

أحسنتم بارك الله فيكم.

ثم قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً ﴾

الآن يعوزون هو الاتجاه والانتظام، (فَزَادُوهُمْ رَهَقاً) يعنى زاد الأنس الجن رقها تكبر وطغياناً في الجن وذعرا وخوفاً في الأنس، الآن ملاحظة مهمة يا أخواني بارك الله فيكم، الآن الضمير فزادوهم إذا قلنا أنه عائد على الأنس صار معنى رهقاً طغياناً وتكبر في الجن، ولو قلنا زادوهم عائد على الجن صار معناها (فَزَادُوهُمْ رَهَقاً) يعني إضلال واخرقا، واضح يا أخواتي بارك الله فيكم، هذه فائدة جيدة، الآن هذه الآية تدل على أن الاستعاذة من الجن من أعمال الجاهلية، طب لو سأل في سائل ما حكم الاستغاثة و الاستعاذة من الجن؟ نقول لا يجوز، طيب وعلاقته بالتوحيد، نقول يعتبر باب الشرك الأكبر قد تسأل سائلة أو تكون قائلة حتى ولو كانوا يقدرون على هذا الشيء كما في هذه الآية، نسأل الله السلامة،

قوله: قوله: "وعن خولة بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: "من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك "رواه مسلم.

قال: (من نزل منزلا فقال) يعنى من نزل منزلا فقال هنا الفاء تفيد التعقيب يعنى المباشرة، لو ذهبتي إلى قرية أخرى إلى بيت صديقة إلى عمل إلى، إلى، إلى ما شابه ذلك أي مكان تنزلين فيه مباشرة يجب عليك أن تستعيذي بالله حز وجل-، فيقول: تفيد التعقيب والترتيب مباشرة، واضح يا أخواتي بارك الله فيكم، يعنى إن حل الذكر هذا يكون لك مباشرة بعد أن تنزل في أي منزل جديد، طيب سؤال لو أن أحدى الأخوات نسيت هذا الدعاء نقول: تقضية ما دامت منزله في ذلك المنزل والله تعالى اعلم.

(ومن نزل منزلاً فقال) يعنى قال في قلبه ولسانه، أعتصم أعوذ التجأ، أعتصم بكلمات الله يعنى أيه القرآن كلام الله (التامات) يعنى المنزهات من النقائص هنا استعان بصفه من صفات الله، الكلام يا أخواتي بارك الله فيكم كلام الله عند أهل السنة والجماعة صفة من صفات الله عز و جل، والاستعاذة بالصفة جائز، واضح أخواتي بارك الله فيكم، (أعوذ بكلمات الله) لكن ما هو الممنوع في صفات الله؟ السؤال أن تسألي بصفات الله

-عز وجل-، فيجوز أن تستعيذي بصفات الله، لكن لا يجوز لك أن تسألي بصفات الله -عز وجل-، (أعوذ بكلمات الله التامة) كلمات قدرية، المفروض كلمات الله -عز وجل- هنا أنها القرآن الكريم، هذا الذي أعلمه يا أخت أم ربيع ولك أن تبحثي وتفيدينا، الكلمات الكونية، ايش يقصد بالكلمات الكونية مثلاً، طيب هي واجب لك يا أم سعد ويا أم ربيع، طيب هي واجب عليكم تضعينها أنتي وإياها واجب مشترك في صفحة إجابات هذا واجب خاص بكما حتى نستفيد، طيب كلمات الله -عز وجل- باب إضافة الصفة للموصوف والمضاف إلى الله -عز وجل- على نوعين، أما أن يكون شيء ملموس ومحسوس وإما أن يكون شيء معنوي، فالشيء المعنوي فتكلمت فيما مضى لكن ما بالفائدة أو الإعادة، الشيء المعنوي من باب إضافة الصفة للموصوف، والشيء غير المعنوي وهو الشيء الملموس هو من باب إضافة الخلق للخالق كأن نقول بيت له، ناقة له، إضافة مخلوق إلى الخالق، لكن كلام الله وروح الله كما في الحديث الذي أخذناه حديث من شهد أن لا إله إلا الله وان محمد رسول الله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها وروح منه تكلمت في هذه المسألة الله تعالى أعلم، طبعا الأشياء راجعون من باب إضافة الخلق للخالق، الأشياء المعتزلة والجهمية، نعم حديث عبيده بن الصامت أحسنتي. قال: (من شر ما خلق) ولم يقل (مما خلق) ليش أخواتي بارك الله فيكم يقول: (أعوذ

قال: (من شر ما خلق) ولم يقل (مما خلق) ليش أخواتي بارك الله فيكم يقول: (أعوذ بكلمات الله التامة ما خلق) ولم يقل (مما خلق) لماذا؟

أحسنتم وأيضا أريد .... لماذا؟ أحسنتم ها يا أم خليل أين إجابتك، أحسنتم جميعاً أحسنتم الإجابة هنا القصد أن يستعين من الشر والأشرار، أعوز بكلمات الله التامة مما خلق، فخير وخيرين نسأل الله أن نكون منهم لأن هناك مخلوقات فيها الخير ومخلوقات فيها الشر، هو استعان بالمخلوقات التي فيها الشر، قال صلى الله عليه وسلم (لم يضره) نفى الضر ولكنه لم ينفي الإصابة فقد يصاب الإنسان بشيء لكنه لا يضره بإذن الله عز وجل-، واضح يا أخواتي بارك الله فيكم يعنى تأتي أخت وتقول أنا دعوت الدعاء وأصابني البلاء أو أصابتني عقرب نقول نعم نفى الضر النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم

ينزل إصابة دي مسألة خطيرة جداً تقع في أمر القدر والاتكال على الله -عز وجل-، صدق الاعتماد على الله -عز وجل- إن الإنسان يدعوا الدعاء مجرب لله وهذا لا يجوز كما قلت لكم قديماً، يدعوه موقن في الإجابة.

قال: (حتى يرحل من منزله ذاك) واضح يا أخواتي بارك الله فيكم، هل هنا سؤال لعلنا نختم في الباب الأخير.

قال رحمه الله باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعوا

يعني يا أختي أم سعد بارك الله فيكم، قوله -صلى الله عليه وسلم- (لم يضره) هو نفى أن يتضرر الإنسان لكنه لم ينفي أن يصاب الإنسان فقد ينزل الإنسان في مكان ويدعوا هذا الدعاء ثم تأتي عقرب وتلدغه فيقدر الله -عز وجل- أن لدغة العقرب لا تضره، فلو قدر له أنه نزل في هذا المكان ولم يدعوا الدعاء، لدغته عقرب لكانت لدغتها سبباً في موته، أو في قعوده في الفراش مده طويلة واضح يا أختي بارك الله فيكي، انتظري يا ربهام، أحسنتم فهو لم ينفي أنك لم تصابين لا قد تصابين ويأتي الضرر إن شاء الله خفيف أو لن تضري أبداً، كما حدث مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه في رحله الهجرة، الأخت أربها تقول أنا لم افهم كيف يجوز الاستعاذة؟ الاستعاذة أن تقولي أعوذ أن تقولي يا رحمة تقولي يا عاره الله ومع هذه أجازها الله أن تقولي من صفات الله مثلاً الرحمة تقولي يا رحمة الله ارحميني هذه منعوها العلماء، أما تقولي استعيذ بعظمة الله، أعوذ بعظمة الله، أحسن الله إليكم ثم قال المصنف عليه رحمة الله:

# [باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره]

وقول الله تعالى: {وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُوُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ وَقُولَ اللهُ تعالى: {وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُوُّكَ فَإِنْ يُرِدْكَ بِحَيْرٍ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ – وَإِنْ يَمْسَنْكَ اللهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِحَيْرٍ فَلَا رَادًّ لِفَصْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ } [يونس: ١٠٦ – فَلَا رَادًّ لِفَصْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ وَهُو الْعَفُورُ الرَّحِيمُ } [يونس: ١٠٧] وقول الله تعالى: عند اللهِ الرَزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } [العنكبوت:١٧] وقول الله تعالى:

{وَمَنْ أَضَلُ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ - وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَهِمْ كَافِرِينَ} [الأحقاف:٥-٦] وقول الله تعالى: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيُغْمَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ } [النمل:٢٦].

وروى الطبراني بإسناده " أنه كان في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- منافق يؤذي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من هذا المنافق، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: " إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله" وهذا الحديث ضعيف

## الشرح

هذا الباب أخواتي بارك الله فيكم أقسامه، أي أقسام الاستغاثة تماما كما أقسام الاستعادة التي مرت معنا، طبعاً قوله من الشرك ما المقصود بالشرك يا أخواتي بارك الله فيكم، الشرك الأكبر أن يستغيث يطلب وهو إزالة الشيء النازل بك أو أن يدعوا لله هذا عطف قال هو من باب عطف العام على الخاص، فالدعاء شيء عام والاستغاثة شيء من الدعاء، والدعاء كما مر بنا سابقاً يقسم إلى دعاء مسألة وإلى دعاء عبادة، أحسنتم بارك الله فيكم، طبعا بعد عباد القبور يستدلون بأدلة، بعض الأدلة قوله في الأثر: "يا عباد الله أعينوني" وهذا رواه الطبراني وهو حديث منقطع وبعضهم يستدل بقوله: " يا عباد الله أجيبوا" وهذا قال ابن علي أنه حديث منكر، وهناك حديث أخر يرفعوه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، إن لله خلق خلقهم لحوائج الناس" هذا حديث كثير من الصوفية يستدلون به، قال بن علي: حديث ضعيف جداً بل أن فيه رجل متهم بالوضع، على كلاً قال وقول الله تعالى (ولا تدعوا الآية)، قال: قوله ولا تدعوا يشتمل الاستعاذة والاستغاثة وأيضا يشمل الدعاء في هذه الآية (لا تدعوا) وكما قلت لكم الدعاء فن مسألة ودعاء عبادة، وخطاب هنا وندعوا يا محمد خطاب للنبي -صلى الله عليه وسلم- وهو وأمته من بعده، لا تدعوا من لا ينفك ولا يضرك، لا تدعوا لا تستغيث لا تستعين بشيء لا يجلب بعده، لا تدعوا من لا ينفك ولا يضرك، لا تدعوا لا تستغيث لا تستعين بشيء لا يجلب بعده، لا تدعوا من لا ينفك ولا يضرك، لا تدعوا لا تستغيث لا تستعين بشيء لا يجلب

لك النفع أو يرفع عنك الضرر، سواء كان بنفيه أو بشفاعته، فإن دعوت غير الله فأنت إذاً من المشركين الظالمين فاله هنا للعموم والظالم للعموم، تفيد الظلم الأكبر وهو الشرك، واضح يا أخواتي بارك الله فيكم (إن الشرك لظلم عظيم).

قال: (وَإِنْ يَمْسَسْكَ الله بِضُرِّ) أي لو نزل بك يا محمد ويا أمه محمد ضر من الله كمرض كفقد كمال كفقد لولد نسأل الله السلامة للجميع، فلا مزيل لهذا الضر إلا هو، إلا الله، وأيضا لو أراد الله -عز وجل- وقدر لك خيراً فلا مانع ولا راد لفضله ولخيرة فالله -عز وجل- خبيراً حليماً بعبادة يخص به من يشاء برحمته ومن فضله وهو غفور كثير المغفرة لمن تاب حتى لمن أشرك به ثم تاب بعد ذلك فإن الله -عز وجل- يتوب عليه ويعفوا عن الشرك إن الله الغفور الرحيم، وكثير الرحمة، ايوه انتهينا يا أختي بارك الله فيكي من ثلاث دقائق انتهينا، ما ادري، طب نقف الدرس ايش جزاكم أخواتي نوقف الدرس أم ماذا؟ طيب حتى يفوت كله.

(فَابْتَغُوا عِنْدَ اللهِ الرِّرْقَ وَاعْبُدُوهُ) طبعاً سأكمل إن شاء الله لأن الأخوات سيحضرن، طبعا (فَابْتَغُوا عِنْدَ اللهِ الرِّرْقَ) والدرس هذا قصير إن شاء الله، (فَابْتَغُوا عِنْدَ اللهِ الرِّرْقَ وَاعْبُدُوهُ)، يعني أخلصوا له العبادة وحدة لا شريك له، قال: (وَاشْكُرُوا) قوموا بطاعته على نعمته، فالشكر لله حنز وجل يكون بماذا بارك الله فيكم، الشكر يكون بماذا يكون شكر الله حنز وجل بالعبادة، بالقيام على أوامره والابتعاد عن نواهيه سبحانه وتعالى ثم قال إلي ترجعون يعني بالموت ثم بعد ذلك بالبعث فيجازي الله حنز وجل كلاً بعمله والشاهد في هذه الآية قوله، (وَاعْبُدُوهُ) فالعبادة هي مطلوبة من الإنسان أن تكون خالصة لله حنز وجل ثم قال: (وَمَنْ أَصْلُ) من اسم استفهام يعنى بغير الله حز وجل سواء كان دعاء عبادة أو دعاء مسألة، (مَنْ لا يَسْتَجِيبُ) من له قدرة على الاستجابة له من هنا إلى قيام الساعة وما بعد قيام الساعة من باب أولى قال: وَوَاذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً) سيكون المعبودين أعداء للعابدين يوم القيامة،

نسال الله العافية تخيلوا يا أخواتي المعبود سيكون عدو لك يوم القيامة، يقول لك لما عبدتني ما أمرت أن تطيعني أن تعبدني وأنت عبدتني فينقلب عليهم ولعياذ بالله، (وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ) بعض المعبودين لا يشعرون بدعائهم كالملائكة أو الصالحين أو الجمادات وما شابه ذلك، قال: (وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا هَمُ مُ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِمْمُ كَافُورينَ) يعنى كانوا كافرين ومكذبين لعبادته العابدين وكان لهم أيضاً أعداء ولعياذ بالله ثم قال: (أمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ) هذه الآية من أعظم الآيات التي انزلها الله -عز وجل- في القرآن فالله -عز وجل- لا يسمع من أحد كما يسمع من المضطر فأين هم من إنزال حوائجهم لله -عز وجل-، قال الله -عز وجل-: (أمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ) أي لا يوجد ولن يوجد على هذه الأرض ولا في الحياة أحد يسمع ويستجيب للمكروب الذي مسه الضر، ويكشف عنه هذه الأرض ولا في الحياة أحد يسمع ويستجيب للمكروب وتعالى، (وَيَكُشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ) يعنى كل قرن يخرج بعدهم قرن ثم يتقرضون و يأتي بعدهم قرن، وهكذا لعلكم تذكرون تتعظون في نهاية الآية.

قال: وروى الطبراني بإسناده " أنه كان في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- منافق يؤذي المؤمنين،

هذا الحديث يا إخواني رواه الطبراني والإمام محمد عبد الوهاب رحمه الله من حكمته أنه قال: روى الطبراني حتى يحيل وكما قال: أهل العلم من اسند لك فقد برا وسلم فهنا هو بريء رحمة الله وهذا الحديث فيه بن لهيه رحمه الله تكلم فيها العلم لأنه قد كان يروي من كتبه ثم ضاعت، واحترقت فأصبح يخلط في الرواية فسموه مختلط، وهو فيه كلام كثير بعض العلماء قال: لا يروى عنه قبل الاختلاط وبعضهم قال: لا يروى عنه لا قبل ولا بعد الاختلاط، والعلماء اختلفوا فيه اختلافاً شديداً الحاصل أن هذا الحديث ضعيف حتى وإن روي يسند لأخر في مسند الأمام أحمد ومن باب الحاصل نقول هذا الحديث فيه كلام جيد وهو أن هذا الرجل المنافق طبعاً نفاق أخفاء أو إظهار خلاف ما يبطن الإنسان، وشرعاً إظهار الإسلام وإبطانه الكفر، ولعل المقصود في هذا الحديث بالمنافق

عبد الله بن أبي سلول، قال يؤدي البعض يؤذي المؤمنين فقال بعضهم: قال بعض شراح الحديث أن أبي بكر الصديق نستغيث بالله نطلب الغوث نستغيث برسول الله يعني نطلب الغوث والدعاء في هذا الكرب أو في هذه الشدة نطلب الغوث بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، ومع أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يخضع لهذا الشيء، لكن هنا نهاهم عن الاستغاثة به -صلى الله عليه وسلم- وذلك إرشاد منه وسداً للذريعة وحماية لجناب التوحيد وإلا فهو موجود حاضر يستطيع أن يغيثهم لكنه صرفهم، من باب حماية جناب التوحيد واضح، أحسنتي الأخت أم رفيدة لرفع الأمة، وملاحظة مهمة أنه بعضهم قد يقول ما الجمع بين هذا الحديث وحديث بين قول الله -عز وجل- واستغاث الذي من شيعته، نقول الآية تفيد الجواز جواز الاستفادة من المخلوق المعتمد عليه ومن الشرط أن يكون حي كما ذكرنا قبل قليل، والحديث هذا لا يحرم هذا الشيء لكن نهاهم النبي -صلى الله عليه وسلم-كما قالت الأخت قبل قليل، بحسن التأدب مع الله -عز وجل-، وعدم إطلاق عبارات المحتمل للحق والباطل ولأنه أكمل وسداً للذريعة، وهذا للتوحيد أسأل الله -عز وجل- أن يجعلني وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه هذا والله -عز وجل- أعلى واعلم ونسبه العلم إليه اسلم وصلى الله وسلم على نبيه الكريم والتابعين وبارك الله فيكم.

سؤال يا أخواتي بارك الله فيكم، اللواتي اطلعن على المنهاج أضعت الخطة فما ادري أخر باب في هذا الفصل ما هو أخواتي بارك الله فيكم، طيب جزاك الله خيراً وبارك الله فيكم، حتى إذا فزع أخر حديث، هذا خطأ أختي بارك الله فيكي مسواه الأخير الجنة أو النار لم يعد خطأ بحجة التي يتكلمه ويقصد فيه إنكار البعث يدخل في الأقوال الكفرية، السلام عليكم ورحمه الله .